

المحضر النهائي للجلسة العامة التاسعة والأربعين بعد الثلاثمائة

المعقودة فى قصر الأمم ، جنيف
يوم الخميس ٢٠ آذار/مارس ١٩٨٦ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ك • كليركس (بلجيكا)

الحاضرون في الجلسة

- اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية : السيد ف . أ . اسرائيليان
السيد ب . ب . بروكوفيف
السيد غ . ن . فاشادزي
السيد أ . ك . بوتياركيس
السيد غ . ف . انتسيفروف
الأرجنتين : السيد م . كمورا
السيد ر . غارسيا موريتان
استراليا : السيد ر . أ . رو
الآنسة م . ليتس
الآنسة س . فريمان
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية) : السيد ف . الي
السيد ف . سوليفسكي
السيد و . - ن . غرمان
السيد ه . بيتزر
أدوبيس : السيد أ . م . فشير
السيد هارجوماتارام
ايران (جمهورية - الاسلامية) : السيد ن . كاظمي كمياب
ابطاليا : السيد ر . فراشسكي
السيد ف . يادحبري
السيد غ . أدورني براتشيري
السيد أ . سفيريرو
السيد ر . ديكارلو
السيد م . بافيزي
باكستان : السيد م . أحمد
السيد ك . نباز
البرازيل : السيد س . دي كيروز دوارنه
بلجيكا : السيد ك . كليركس
السيد ب . سيو ويهويس
السيد ح . ك . دي ببنوب

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا :

السيد ك • تلالوف
السيد ف • بوحيلوف
السيد ب • سوشيف
السيد ر • ديانوف

بورما :

يو • تبنتون
يو • مبان
بو • هلاميت
دو آي آي مو

بولندا :

السيد ح • ريتسلاك
السيد ح • تشيالوفينس

بيرو :

السيد ح • غونزاليس ترونس

تشيكوسلوفاكيا :

السيد م • فيغودا
السيد أ • سبما
السيد ب • دنار

الحزائر :

السيد ن • كروم
السيد ع • بلعيد
السيد م • تفياني

الجمهورية الديمقراطية الألمانية :

السيد ه • رور
السيد دي • ديمسكي

رومانيا :

السيد غ • ه • كبرلا
السيد س • دوعارو

رائير :

السيد أ • ن • موشيمفولا

سري لانكا :

السيد ح • دانابالا
السيد ب • كاريياواسام

السويد :

السيد ر • أكبوس
السيد ه • برعلوند

الصبي :

الآنسة وانغ زيون
السيد ليو زونعرن
السيد تان هان
السيد هو زياودي
السيد يانغ مينغلانغ

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الصين (تابع)

السيد سو كايمغ

السيد شا زوكانع

السيد لي داوروع

السيد ح • جبسل

السيد ه • ريني

السيد غ • موتاسيه

السيد جيسبر

فرنسا :

السيد أ • ر • تابلهارت

الآنسة ح • كلوورث غوزاليس

فنزويلا :

السيد دبيرييه

كندا :

السيد ب • سونيز موسكيرا

الآنسة أ • م • لويتغس دي لبتشوغا

كوبا :

السيد د • د • أفدي

السيد ب • ن • موارا

كينيا :

السيد م • بدر

السيد ف • ميب

مصر :

السيد ع • هلال

السيد م • س • بن ريان

المغرب :

السيد أ • عارسيا روليس

الآنسة ر • غورالس أي رسرو

السيد ب • ماسيدو ربا

المكسيك :

السيد ر • أ • ت • كرومارتي

السيد ر • ح • س • أدبس

السيد ا • ب • تشالمرس

السيد ح • ف • عوردين

السيد د • أ • سلس

المملكة المتحدة :

السيد ل • يارت

السيد غ • غومور

مغوليا :

السيد ب • أ • تونوي

السيد أ • أ • ابلا

بحريرا :

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الهند :

السيد أ . س . س . عونرافيس
السيد س . كات شرما

هنگاريا :

السيد د . مابستر
السيد ب . نوت
السيد ف . غاحدا

هولندا :

السيد ر . ح . فان شابك
السيد ح . راماكرا
السيد ر . ملدرز

الولايات المتحدة الأمريكية :

السيد د . لويتز
السيد ت . هارنبلجي
السيد ب . س . كوردن
السيد ل . بروسون
السيد ر . ليفايس
السيد ح . عراجير
السيد ر . عو
السيد ر . ل . لواسير
السيد ر . نيلسون
الآنسة م . وينسون

اليابان :

السيد ر . اهاي
السيد م . كوبيني
السيد ك . كودو
السيد ت . أيتشيوري
السيد م . ميحايوفيتس

يوغوسلافيا :

الأمم المتحدة العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل
الشخصي للأمن العام :

السيد م . كوماتينا

نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح :

السيد ف . سيراتبفي

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة ٣٤٩ لمؤتمر نزع السلاح • ونواصل اليوم نظرنّا في البند ٣ من جدول الأعمال المعنون " منع الحرب النووية ، بما في ذلك كافة الأمور ذات الصلة " • ووفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يحوز مع ذلك لأيّ مشكل يرغب في اشارة أية مسألة تتعلق بأعمال المؤتمر أن يفعل ذلك • وتتضمن قائمة المتحدثين اليوم أسماء ممثلي تشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة واستراليا والمملكة المتحدة • وأعطى الكلمة الآن الى ممثل تشيكوسلوفاكيا السفير فيفودا •

السيد فيفودا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالفرنسية) : سيدي الرئيس ، بسودي أولا وقبل كل شيء أن أعرب عن ارتياح وفدي لتوليكم منصب رئاسة مؤتمرنا • ولدينا مهام عديدة هامة وملحة يجب أن نضطلع بها ، ونحن نأمل أن تكونوا ، بوصفكم واحدا من زملائنا الجدد ، قادرين على إيجاد نهج حديد ونشط يعتبر ضروريا الى حد بعيد اذا ما أردنا حقا الوصول الى شيء من التناجح العملية خلال دورتنا لعام ١٩٨٦ • والواقع أننا لم نطلق انطلاقة سيئة • وقد اعمدنا ، نحسب رئاسة سلفكم السفير بتلر ممثل استراليا ، جدول الأعمال وبرنامج العمل ، وبدأنا أنشطة لاحتبس محصصتين • وأملّي أن يشهد شهر آذار/مارس نجاحا مماثلا بل وحتى أكبر • وغنى عن القول أننا نكون ممنين فل كل شيء لانشاء لجان مخصصة لمسائل نزع السلاح ذات الأولوية • وسوف يتناول سانسيي السوم في الواقع أحد هذه المشاكل ، ألا وهو مشكل حظر التجارب النووية •

(بقية الكلمة بالانكليزية)

ولم يسبق أبدا أن اتسمت مهمة وقف تحارب الأسلحة النووية بدرجة الالاحاح التي بلغتها السوم • ولم يسبق أبدا أن بدت متطلبات تحقيقها ملائمة بقدر ما تدو عليه الآن • وعملنا ، أوقفت واحدة من الدولنن السوويتين الرئيسيتين من طرف واحد ، منذ تسعة أشهر ، تحاربها النووية ودعت الطرف الناس الى أن حذو حذوها فممثل للوقف الاختباري لنجارب الأسلحة النووية الى أن ينحقق وقفها الكامل • وبالرغم من أن هذه الخطوة الجريئة لم تكن مناداة ، لم يردد الانحاد السوفياتي في تمديد وقفه الاحياري الأصلي لمدة ستة أشهر ثم لمدة ثلاثة أشهر اضافة • وهو يعلن الى الآن ، وقد أوسك هذا الوقف الاحياري الممدد على الانقضاء ، عن استعداداه لعدم استئناف التحارب الى أن تسحل أول تحررة نووية للولايات المتحدة •

وحن ندرك أن حكومة الولايات المتحدة قد أعادت ، منذ بضعة أعوام ، النظر في نهجها تحاه مفاوضات نزع السلاح • ونتيجة لذلك فان حظر التحارب النووية ، وقد دخل في عملية اعادة النظر بوصفه مهمة ملحة ، قد ظهر كهدف طويل الأجل مرتبط بشروط وتحفظات متعددة • وحن ندرك حيدا أن الولايات المتحدة غير مستعدة للنفاوض بسأ حظر التحارب النووية الآن ، بما أنها في حاجة لمواصلة تحاربها النووية لتنفيذ برامجها العسكرية •

ولقد أعلن عدد من كبار المسؤولين الأمريكيين ، بما فيهم وزير الدفاع السيد ك • واينبرغر ، مرارا وتكرارا وصراحة أن الولايات المتحدة لن تتفاوض في وقف التجارب النووية • ولقد أطننا علما في نهاية الأسوع الماضي رد سلمي على الاقتراح السوفياتي الأخير بعدم مواصلة التحارب النووية • ولكن هذا النوع من النهج السلبي " من طرف واحد " لا يستعد مسألة وقف التحارب النووية من جدول أعمال المحنم الدولي المعني • بل انه بالعكس يجعل من مسألة تحقيب حظر التحارب النووية أمرا أكثر الحاحا •

ولقد قال لنا السفير لوبتر في ١١ سباط/فبراير ان " حظر التجارب النووية بظل هدفًا ستعبر تحقيقه في الوف الماس في سياق التحفيض الكبيرة في النرسانات القائمة من الأسلحة النووية ووضع تدابير تحقق محسة الى حد بعيد " . ولقد أيدنا في جميع الأحوال بصدق مسألة تحقيق تخفيضات كبيرة في الترسانات النووية القائمة . ومن شأن وفف الجارب النووية أن يساهم الى حد بعيد في انهاء سباق التسلح النووي وأن يخلق ظروفًا ملائمة لتحفيض النرسانات النووية . وما من أحد ينكر أن تحفيض الأسلحة النووية يمكن أن ييسر بدوره تحقيق حظر الحارب النووية . وهذان مفهومان يكمل أحدهما الآخر . ولكن اذا بدأنا نعتز حظر الجارب النووية موقوفًا على تحفيض النرسانات النووية فاننا نحقق النتبة العكسة تماما . وان عدم وجود حظر للتحارب النووي سيعقد المعاوصات بشأن ندابير ررر السلاح ، في حبس أن وجود مخروبات هائلة من الأسلحة النووية سيستخدم كأساس منطقي لمواصلة الحارب النووية . وقد شرح ذلك السفير لوبنر نفسه عدمه قال ان " للاحتار عد المستويات الحالة للأسلحة النووية ، دورا في ضمان فعالية الردع النووي " .

وسنفي لمؤنمر نرر السلاح ألا يكون سمأى عن الجهود الرامية الى تحقيق حظر التحارب النووية . ويؤيد الوفد التشيكوسلوفاكي فكرة اشاء لجنة مخصصة تاط بولاة ضمان احرار تقدم عملى في انهاء حظر الجارب النووية . وبحب ألا نمثل مشاكل التحقيق المسكل الرئيسى في مناقشة الاطار التظيمى . ولقد أثبت البلدان الاشتراكية مرارا وتكرارا لجمع من هم مسنعدون للاعتراف بذلك ، أنها مسنعدة للموافقة على تدابير تحقق ملائمة تضمن توافر الثقة اللارمه . ولعد أكد مؤخرًا كبار الممنلين السوفيات تكرارا أن الاتحاد السوفياتى لبست لديه أنه مسائل فيما بعلق بالتحقق . وذلك يشمل أيضا التفتيش الموقعى الدولى حتما كان لارما . ولكن لا بد مع ذلك من الاشارة الى أمر وهو أن البلدان الاشتراكية وان كانت مسنعدة للتحقق في محال ررر السلاح الا أنها عبر مسنعدة على الاطلاق للتحقق من اسمرار ساق النسلح . وبناء على ذلك فان وقف التحارب النووية ستدعى مراقبة فعالة ، ولكن التحقق من نواصل التحارب ورصدها لا معنى لهما . ونظرا لذلك ، فاننا لا نرى ضرورة الدعوة التى وجهها رئيس الولايات المتحدة مؤخرًا الى الخبراء السوفيات لمشاهدة تحارب الولايات المنحدة في سفادا ، أبأ كانت التفبات المطقة فيها .

وترى تشيكوسلوفاكيا أن الجمع بين طرق التحقق الاهتزازية وعبر الاهتزازية يمكن أن يبرود جميع المشاركين في حظر التجارب النووية بالثقة اللازمة في الامتثال له امنالا كاملا . ويبدو من الواضح الآن أن الوسائل التقنية الوطنية تكفى للتحقق من الامتثال لحظر الجارب النووية على حو موشوق . وعلى سبل المنال ، تتلفى الولايات المتحدة بباب اهتزازية من سكتها الوطنية الشاملة للمحطات الاهتزازية عن طريق البت بواسطة البواع الاصطاعية . وحتى اذا لم تستخدم الا هذه الشبكة للتحقق من حظر التحارب النووية يمكن ضمان الامتثال الى درجة عالية .

وفي نفس الوقت ، وكما يدل على ذلك الاحتار التقنى لنقل الببابات الاهتزازية عن طريق قوات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية/النظام العالمى للاتصالات السلكية واللاسلكية فى عام ١٩٨٤ . سامكان شبكة دولية من المحطات الاهتزازية أن تساعد وسائل التحقق الوطنية . وبحب أن يأخذ المرء في اعناره أيضا أن نوررر المحطات الاهتزازية المشاركة في الاخبار لم يكن نوريعا أمنل . واذا كانت هناك محطات عديدة في أوروبا فانه لا توجد أية محطات في بعض المناطق الكييرة فى العالم ، مثلاً فى آسيا الوسطى والعربية وفى الصين ، ولا يوحد الا عدد قليل منها فى افريقيا وفى المحيطات .

ويمكن تكميل طرق التحقق الاهتزازية بوسائل غير اهتزازية ، وهذا أمر هام خاصة بالنسبة للتفجيرات الضعيفة جدا . ويقوم بعضها على أساس مختلف الآثار الطبيعية للنفجير النووي كالحرارة ، والآخر المغنطيسي الكهربائي وبعض الآثار الأخرى . ويمكن أن توضع أجهزة استشعار هذه الآثار على تواسع اصطناعية مثلا ، وتسجل على نحو متوقع أي واحد من تلك الآثار داخل القلب المرصود .

والحاجة الملحة الى ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية نابعة أيضا من حقيقة أن طبيعة التجارب النووية وشدتها تتعيران باستمرار . فكانت التجارب عادة ، منذ ٢٠ أو ٣٠ عاما ، أقوى بكثير مما هي عليه اليوم . وكانت تحدث أثرا ميكانيكيا قويا وكذلك أثرا اهتزازيا . ويمكن في يومنا هذا التحقق بسهولة من الحظر الشامل لهذه التفجيرات . ولكن بمرور الزمن انخفضت تدريجيا قوة التفجيرات وتحول أثرها الهدام من التدمير الميكانيكي الى ازالة البشر عن طريق الاشعاع ، كالسلاح النووي السني ، والتفجيرات النووية الأخيرة في الولايات المتحدة محسوبة لتكون مصدر الطاقة للأسلحة اللازمة . وما كانت هذه الأسلحة تستحدث لو حصل في الماضي الانعاق على حظر شامل للأسلحة النووية . وإذا ترددت بعض البلدان بخصوص حظر التجارب النووية لمدة عقد آخر أو عقدين آخرين فلا يسند أن نصل الى نقطة يتعذر فيها التحقق بالطرق الاهتزازية من أشكال جديدة ممكنة من أسكال التفجيرات النووية .

وناء على ذلك ، فإن ما فعله فريق الخبراء العلميين المخصص بهذا الصدد سيطر دون حدود . وفي الماضي ، لما انخفض الأثر الاهتزازي للتجارب النووية كان بإمكان علم الاهتزازات الناسئ ، ولو سبي من التأخير ، كشف التفجيرات الصعفة وتعيينها . ولكن من يمكن أن يفول بالتأكد أن علم الاهتزازات ، بجمع أسالبه ، لن يخسر في النهاية في يوم من الأيام ذلك السباق ؟ وفيما يصل الأنواع الجديدة من الأجهزة النووية المخترعة يمكن أن تواجه في المستقبل العرب منكملا عوضا بمصل في تعريف اختبار الأسلحة النووية . والاستنتاج الأساسي هو انه اذا توصلنا بسرعة الى حظر التجارب النووية كان من الأسهل التحقق من هذا الحظر .

ولقد تناول السفير فيغير سبي من الاسهاب ، في البان الذي أدلى به في ١٨ سباط / فبراير ، نشاط فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التماسر السعاونية لكشف وتعيب الطواهر الاهتزازية . وأشار الى اقتراح بلده المتمثل في القيام تدريجيا بأشياء نظام عالمي لرصد الاهتزازات الأرضية والتحقق منها قبل ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية . واقترح أيضا وضع نظام دولي لبادل البابات الاهتزازية موضع نسعمل متواصل . ويجب كليف فريق الخبراء العلميين المخصص بمهمة الاشراف على اشياء شبكة عالمية ووضعها موضع تنغل متواصل ، والتقدم بتوصيات لريادة نحسبها .

وحن نوافق على أن اقامة نظام موثوق ودائم لتبادل البابات الاهتزازية لبس أمرا يمكن تحقيقه بين عشية وضحاها . ولكن لبدء مثل هذا النظام يحناح الأمر الى نواجد قدر أدنى من الظروف الملائمة . وأحد هذه الظروف هو أن تنضم الولايات المتحدة الى الوقف الاحتياري للتجارب النووية الذي يلزمه الانحاد السوفياتي الآن ، ونبدأ المفاوضات بشأن حظر التجارب النووية . وسوف يتاح بعض الوقت أيضا بين ابرام معاهدة حظر التجارب النووية ودخولها حبر النفاذ بعد أن يصمدق عليها العدد اللازم من الدول . وعلى أي حال ، وكما سبق أن قلت ، فإننا نعيد التحقق من عدم وجود تحارب الأسلحة النووية ولسن التحقق من استمرارها . والقيام قبل الأوان بأشياء نظام دائم لتبادل

البيانات الاهتزازية هو ، من جهة ، غير ملح وضروري كما يريد البعض أن يقنعنا بذلك ، وبإمكانه ، من جهة أخرى ، أن يخلق انطباعا مغللا بأنه يجري العباد سُيء ما للتصدي لاستمرار التحارب السووية .
وقياسات التحارب وأية ممارسة في علم الاهتزازات الأرضية لا يمكن أن تقرنا شبرا واحدا من حظر التحارب السووية اذا اعدمت الارادة السياسية اللازمة . وبوحد ، سيدي الرئيس ، في جميع اللغات تقريبا مثل أظن أنه يفول ، بالفرنسية ، ما يلي :

"C'est une faiblesse que de ne pas savoir entendre la vérité"

(" ان عدم التسليم بالحقيقة ضعف ")

وابطلاقا من هذا الموقف الذي يقوم على مبدأ فاننا ، رغم ذلك ، لا نرى أنه لبس هاك شيء مفيدا يمكن لفريق الخبراء العلميين المخصص أن يفعله . فإمكانه أن يواصل العمل بشأن الجواب العلمية والنفسية من أجل افامة نظام دائم لنبادل الساب الاهتزازية في المسنفل وسُأ السعدات النفبة للمحطات والمراكز ؛ وسُأ نحسين تحهير البيانات في المراكز ، وكذلك سُأ قدرات قنوات المنظمة العالمية للأرصاد الحوية / النظام العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية حيثما كانت غير كافية ، الح . . . ويمكن مناقشة هذه المسائل بصورة نظرية ويمكن أيضا معالجتها على مستوى عملي أكثر . اذا استطاع المؤتمر أن يقوم بخطوات محددة في اجاء حظر التحارب النووية .

لقد أسير الى سياريوها مرأوة بشأن التحارب السووية ، منلا التقليل من الخطر الاهتزازي للنفحبرات السووية عن طريق اجرائها في فحوه جوفه (أي الفصل) . وقد تم التأكيد على مشاكل رصد النفحبرات السووية المصعفة حدا ، وعلى النمبير بين هذه الظواهر الاهتزازية الضعيفة ، الطيعبة والمفعلة ، وكذلك بين النفحبرات السووية والكيمبائية الضعيفة . ونحن نوافق على أنه يجب معالجة هذه المشاكل وبحب مراعاتها لتطوير تكنولوجيا الاهتزازات في المسنقبل . غير أن وصف هذه المشاكل بأنها صعوبات بكاد بتعذر حلها اليوم هو وصف غير صحيح . وحتى النفجيرات الضعيفة جدا لا يمكن أن تغلت من عملة الجمع بين الرصد الاهتزازي والرصد غير الاهتزازي . وقد قدم دليل وحيه لهذا الخصوص في هذه الفاعة منذ بضعة أيام ، قدمه النائب الأول لوزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، حورحي كورسنكو ، الذي أخبرنا عن حصول تجربة سووية أمريكية ضعيفة لم يعلن عنها رسميا .

والآن نودى أن أبدي بعض الملاحظات فيما يتعلق بتبادل البيانات من المستوى الثاني . نحن نرى أن تبادل البيانات من المستوى الأول يكفي لتعيين وتحديد موقع الأعليه العظمى من الطواهر الاهتزازية من حاب المراكز الوطنية التي توجد تحت تصرفها بيانات متأنة عن سُكة وطنية . ويمكن أن يحتاج الأمر في بعض الحالات الاستثنائية الى بيانات من المستوى الثاني . ويمكن أن يطبق هذا مثلا على نسجيل عدد من المحطات في الشبكة في وقت واحد لعدة طواهر اهتزازية ؛ وهاك حالة أخرى وهي محاولة استخدام حدوث زلزال قوي لاختفاء النفجير السوي ؛ ويمكن أيضا أن يطلب من بعض المحطات التي يسمح لها موقعها باجراء تسجيل واضح للطاهرة الاهتزازية أن تقدم سابات من المستوى الثاني . ولا يستبعد كذلك أن يتعذر في حالات استثنائية تقدير عمق الظاهرة الاهتزازية بوضوح بالاستناد الى البيانات من المستوى الأول ، ويمكن عدئذ طلب بيانات من المستوى الثاني أيضا . ونحن نرى من الأهمية بكان أن يضمن نظام نبادل البيانات الاهتزازية المشاركة الكاملة لجميع البلدان ، بما فيها البلدان الأقل تقدما من الناحية التقنية . ويجب مراعاة

كون جميع الدول لا تملك في الوقت الحاضر الوسائل التقنية اللازمة للحصول على السيانات من المستوى الثاني ولقلها ، وتجهيزها بالحاسبة الالكترونية ، وتخزينها ، وان هذه الوسائل تستخدم بصورة روتينية حتى في جميع البلدان المتقدمة تقنيا .

وتعرب بعض الوفود عن استعدادها لبدء العمل الحقيقي في أقرب وقت ممكن دون أن يغرب عن بالها المظور النفاوضي . ودعوني أؤكد على أنه رينما بصح المظور حفيقة سوف تضاهي رغبتنا السديدة في بدء العمل الحقيقي الرامي الى حطر التجارب النووية رغة أي وفد آخر في مؤتمر نزع السلاح ، ولكن لكي ينحقق ذلك نحن في حاجة ، كخطوة أولى ، الى انشاء لجنة مخصصة لحظر التحارب النووية تناط بولاية مناسبة .

وحتاما ، بودي أن أؤكد أن الأمر الحاسم ، والذي لايرال مع ذلك معدما لدى الدول الحائزة للأسلحة النووية ، هو الاستعداد السياسي لاقفال باب الحيار المفتوح لمواصلة التحارب النووي والنسليم بأن الترسانات النووية لن تبقى معا الى الأبد . وبهذا الخصوص ، رحبت الحكومة النيكوسلوفاكية بجميع المبادرات ذات الصلة الصادرة عن الاتحاد السوفياتي وهي تعنرها أمثلة للسح الحديب اللازم والرامي الى كسر الحلقة المفرغة التي يدور فيها سباق التسلح . ويعتبر رد مجائبل عورباتشيف الأخير على بيان البلدان الستة الذي يناشد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة وقف جميع التحارب النووية حتى اعفاد مؤتمر القمة السوفياتي الأمريكي المقل ، والمضال من أحل وضع معاهدة نحظر هذه التحارب صورة شاملة ودائمة ، دليل آخر على توخي هذا النهج . وفي يوم الاثنين القادم سوف يفتح المؤتمر السابع عشر للحزب السعوي التسيكوسلوفاكى سمدبة براغ . وسوف سافس المؤتمر حملة من الأمور من بينها المشاكل الرئيسبة في تطور الأوضاع الدولية . ومن المفروض ألا يفاحأ أحد اذا أعاد المؤتمر تأكيد السياسة الحارحيه السلمية والساه التي سنهحها البلدان الاشترائية والتي ترمي الى المحفب من السور الدولي والى حل مشاكل ررع السلاح العالمية حلا دائما .

الرئيس (الكلمة بالفرسة) : أسكر ممئل نتسبكوسلوفاكبا على سيانه وعلى الكلمات الرفيعة التي وجهها للرئيس . والآن أعطي الكلمة لممئل الولايات المتحدة ، السعير لوتر .

السيد لوسنز (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : سهنكم وفدي على رئاسكم لمؤتمر نزع السلاح خلال شهر آذار/مارس . ومن سواعن السورر أن سري ممئل دولة صنع معها بمل هذه العلاقات الوثيقة نفوم ساقنتدار سواحنا هذا المصب الهامة . ورعم أنكم نعتبرون من الحدد في هذا المؤتمر ، فمن الواضح أنكم لا تعنرون حديبي العهد في الدلوماسية . ولفسد سشرف بالعمل تحت رئاستكم خلال الأساع الثلاثة السافقة ، ونحن على نفة من أنكم ستحزرزون المرء من النقدم في أعمالنا في الفترة المتقنة من هذا الشهر . كما اهسئ السفير سطر والوفد الاسنالي لعملهما الحاج في الرئاسة حلال شهر سباط/فبراير . فقد مكنت جهودهما المؤتمر من بداية أعماله سدابة نشطة .

وأود أن أعرب عن أخلص تعازي حكومتى والشعب الأمريكي الى وفد السويد للاغتيال المأساوى لرئيس الوزراء أولوف سالمة . وسحن على دراية نامة بمدى الصدمة والحزن العميق اللذين سهمنان على بلد بعد هذا العمل العسف الطائش . ومما يزيد من هول هذه المأساة أن يصيب هذا الموت واحدا من أسرر المدافعين في العالم عن الحلول السلمية للحلافات ، وأن يرثك في واحدة

من المناطق القليلة في العالم ظلت لعقود متحررة من هذا العنف • لقد فقدت السويد والعالم أجمع الكثير بمقتل أولوف بالمه • وبنضم وفدي الى وفود كثيرة هنا ليرحو من الأصدقاء السويديين أن ينقلوا الى حكومة السويد وأسرّة أولوف بالمه أعظم مشاعر تعاطفنا •

وقبل أن أنتقل الى الموضوع الرئيسي لبياني الذي سألقه اليوم ، ألا وهو مع سباق التسليح في الفضاء الخارجي ، أود أن أعلق على موقف يسبب ارتباكاً كبيراً • فقد أحاطت الولايات المتحدة علماً بنقرر البعثة التي أوفدها الأمم العام للأمم المتحدة للتحقيق في مراعى استخدام أسلحة كيميائية في الصراع بين إيران والعراق • ونحن نعرب عن ترحيبنا بالدور الإيجابي الذي قام به الأمم العام في تأكيد حقائق هذا الموضوع الخطير •

وبتفق ما أسفر عنه التفريق مع ما وحدته الولايات المتحدة من أن العراق قد استخدم مؤخراً أسلحة كيميائية ضد إيران • ويعرب لدى عن أسفه لاستخدام العراق لأسلحة كيميائية في هذا الصراع • وبعد هذا الاستخدام انتهاكاً خطيراً للقانون الدولي ويسكل تهديداً للجهود المندولة لعقود كثرة لحظر هذا النوع من الحرب • ان الولايات المتحدة ندب سدة الاستخدام الممنوع للأسلحة الكيميائية في أى مكان تستخدم فيه •

وسيمى بدين استخدام العراق للأسلحة الكيميائية ، لا ينبغي أن يعيب عن ساطراً حقيقة أن المسؤولية الرئيسية لاستمرار هذا الصراع الطائس نفع على عاتق إيران • وإيران تستمر في رفض الجهود الكسرة التي بذلها المجتمع الدولي لوضع نهاية لهذه الحرب • وكرر الولايات المتحدة بداءها لانهاء الأعمال العدائية أسرع ما يمكن •

ولقد عارصت الولايات المتحدة دائماً الانتهاكات الحسمة التي حدثت في السوات الأخيرة لبروتوكول جنيف • ان استخدام العراق للأسلحة الكيميائية ، الذي أدته تفريق فرقة تعصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة ، يؤكد على حاجتنا هنا في المؤتمر الى التوصل الى خطر سامل ، يمكن التحقق منه ، لاسلح وتحرير واستخدام الأسلحة الكيميائية • ان مسؤوليتنا هي التوصل الى اتفاق على هذا الصنع السامل • ومسؤولية كل بلد هي احترام ونأييد الافافات العائمة للحد من الأسلحة •

وبعتبر منع ساق النسلح في الفضاء الخارجي - الوارد في البند الخامس من جدول أعمالنا ، احدى مسائل نزع السلاح العاجلة التي تواحها • وفي العام الماضي أنشأ هذا المؤتمر لجنة مخصصة لموجب هذا البند من جدول الأعمال وبدأت النظر في المسائل ذات الصلة بصنع ساق التسليح في الفضاء الخارجي • وقد صدر اللجنة ، في تسع جلسات هامة وفي حدود امكانياتها لبعض من أصعب وأعقد مظاهر الحد من الأسلحة ، وتعرفت على الكثير من المسائل الحساسة ، وعنبر ذلك بداتته انجازاً حوهرباً • وكشف أيضاً عن اختلافات هامة في الآراء والمواقف فيما يتصل بالكثير من تلك المسائل • وفي ختام أعمالنا في العام الماضي زاد تقدير الكثير منا للتحديات التي يطوي عليها التعامل مع هذا الموضوع •

وبعرب وفدي عن اعتقاده أنه يتعين الآن إعادة انشاء لجنة الفضاء الخارجي ، بموجب نفس الولاية ، لمواصلة عملها الهام • وتظهر دراسة تقرير العام الماضي بوضوح أن هناك عملاً كثيراً لا يزال ينبغي انجازه بموجب هذه الولاية • فمثلاً ، نحن في حاجة الى قبول أوسع وفهم أوضح للكثير من البود • ويضمن ذلك " عسكرة الفضاء الخارجي " و " الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي " •

وأثر الأنظمة القانونية القائمة في حاجة الى المزيد من النظر • وهناك الحاجة الى مناقشة أساسية لدور أنظمة التوابع في الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي ، وكذلك لمسألة حماية التوابع •

وهذه الأمثلة لا تستنفد بأي حال محالات العمل التي يمكن انجازها بموجب الولاية الحالية •
وانني أطلب الى جميع الوفود المشاركة دون تأخير في إعادة انشاء اللجنة المحصنة بموجب نفس الولاية كما في عام ١٩٨٥ •

ولقد استمعنا مؤخراً بعناية لبيانين ألفاهما في هذا المؤتمر الممثلان الموقران للاتحاد السوفياتي وتطرفاً حزباً الى مسألة الفضاء الخارجي ، والمسألة المنصلة بها وهي مائدة الولايات المتحدة للدفاع الاستراتيجي •

وقد ألقى البيان الأول نائب الوزير كورسينكو يوم ٢٠ شباط/فبراير ، وألقى البيان الثاني السفير اسرائيليان يوم ١٣ آذار/مارس • وأعتقد أن هناك عدداً من المجادلات والنقاط في هذين البياس لا تتصف بالدقة ومضلة وتتطلب رداً من وفدي •

ففي تناول مبادرة الدفاع الاستراتيجي تركزت المحادثات على رعم أن برنامج بحث الولايات المتحدة هذا من شأنه أن يقوض التوازن العسكري الحالي ويفقده الاستقرار • وقيل ان هذا البرنامج عبارة عن اسهام في الانفصال الى ما يسمى " سيكولوجية الضربة الأولى " وزعم أن مبادرة الدفاع الاستراتيجية ستؤدي الى اخلال الفوضى الاستراتيجية محل الاستقرار الاستراتيجي •

وفي نفس الوقت ، قد يستنتج المرء من البياس السوفياتيين أن أنشطتهم في مجال تطوير القوى الاستراتيجية - وهي الأنشطة التي طلت نعدم لسنوات كثيرة - لا تثير اهتمامات جوهرية للولايات المتحدة بشأن استمرارية الاستقرار الاستراتيجي • وقد لا يكون هذا الاستنتاج سليماً بالطبع • وفي الواقع ، فإن الاتحاد السوفياتي هو وحده الذي يمتلك قوة من الفدائف النسيارية عابرة للفرات تجمع بين القوة والدقة وتكفي لمهاجمة ودمير المنشآت العسكرية المحصنة التي تعتر عناصر أساسية للردع النووي • ولا تملك الولايات المتحدة قدرة هجومية مماثلة ضد أهداف محصنة • والاتحاد السوفياتي وحده هو الذي لديه فدائف متنقلة برؤوس حربية متعددة ذات مدى عابر للفرات • والانحاد السوفياتي فقط هو الذي لديه شبكة مضادة للأقمار الصناعية محربة وموزعة بالكامل •

وزيادة على ذلك ، قام الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٧٩ بشر ثلاثة أنواع جديدة على الأقل من الفدائف التسيارية العابرة للفرات ، ونماهي سخ معدلة مطورة من الفدائف الحالية السبارية العابرة للفرات ، وفدائف تسبارية تطلق من الغواصات • وفدائف اساسية معدلة المدى • ومنذ عام ١٩٦٩ ، عندما بدأت الجولة الأولى من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، أضف نمائة آلاف رأس حربي استراتيجي الى القوات النووية للاتحاد السوفياتي ، منها ٤٠٠٠ • أضف منذ عام ١٩٧٩ عندما تم التوقيع على معاهدة الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية •

ولذلك من الصعب فهم الفلق الذي سمعنا الاعراب عنه بينما استمرت هذه التطورات دون توقف • وبينما لاتزال الولايات المتحدة في محادثات خفض الأسلحة الاستراتيجية تنتظر رداً من الانحاد السوفياتي على مقترحاتها ، وهي المقترحات التي تستهدف نقوة الاستقرار الاستراتيجي وليس لزعرعته •

وقد يزيد المرء في استنتاجه من بياني الاتحاد السوفياتي أنه ليس لديه برنامج مناسب لمبادرة الدفاع الاستراتيجي للولايات المتحدة • وقد يكون هذا الاسنتاج غير صحيح أيضا •

ولقد تطرقت لعدد من هذه المواضيع في بياني الذي ألقيته في العام الماضي يوم ١٩ آذار/ مارس • ويؤسفني أن تكون هناك ضرورة للرجوع إليها ، ولكن من المهم إعادة محاولة توضيح حقائق جزء من السجل على الأقل أولا ، ان الاتحاد السوفياتي ضالع بشكل مكثف في الدفاع الاستراتيجي مع وجود برامج نحاورت محال الأحاب بشكل كبير • وفي الحففة ، قام الاتحاد السوفياتي على مدى العقدس الأخيرس بانفاق نفس القدر تقريبا على الدفاع الاستراتيجي من نفقات القوات السوفياتية الهجومية • ولصرب مثل واحد لهذا المجهود الضخم ، نشر الاتحاد السوفياتي حول موسكو الشبكة الميدانية الوحيدة في العالم للقذائف المضادة للقذائف النصارية • وبساور الولايات المتحدة القلق من أن تنكل الأنسطة السوفياتية المتصلة بالقذائف المضادة للقذائف النصارية ، احمالا ، أساسا لسردفاعات القذائف المضادة للقذائف النصارية في أراضيها الوطنية ، وهو سسر يعدس اننهاكا لمعاهدة الحد من شكات القذائف المضادة للقذائف النصارية •

ولدى الاتحاد السوفياتي أيضا قوة دفاعية جوة وطنية في العمق ، وبرنامج قيادة سياسي واسع للنفاء ، وبرنامج وقوى دفاعية مدسة منسرة في سائر البلد • ساهبك عن أن برنامج الدفاع الاستراتيجي السوفياتي غير مفصورة على السهج داب الطاع التقليدي الأتد • ومنذ الستينيات بواصل الاتحاد السوفياتي أيضا أحمالا على الكولوجيات المتقدمة للدفاع الاستراتيجي • وتسمل هذه الكولوجيات كولوجيات اللارر عالية الطاقة ، وجريئات الأسلحة الاسعاعية ، وأسلحة التردد المسع ، وأسلحة الطاقة البسطة • وهذه هي نفس أنواع الكولوجيات التي نحري عليها الأبحاث في برنامج مبادرة الدفاع الاسرائيجي للولايات المتحدة •

وفي المناقشة العامة التي جرب مؤخرا أهمل برنامج الدفاع الاستراتيجي للاتحاد السوفياتي بدرجة كبيرة • وفي الواقع ، وبظرا لطبعة المحمم السوفياتي المتعلقة ، انطلقت جهودهم المتصلة بالدفاع الاستراتيجي وهي محررة من أنواع المافسات التي نحري الآن في العرب فما سعلق بحدوى وآار برنامجنا •

ولدى الاتحاد السوفياتي ، بالاصافة الى البرنامج الشامل للبحث والنطور المنصّل بكنولوجيات الدفاع الاستراتيجي المتقدمة ، أكثر برنامج الفضاء العسكرية سناطا في العالم • والمركب الأصلي لذلك السطع هو القدعة النصارية ذات الرأس الحرسى السووي ، وهي أخطر سلاح سمر الفضاء • وقد أجرى الاتحاد السوفياتي أول تحرة للقذائف النصارية العابرة للعارات التي تحمل تلك الرؤوس الحربية خلال الفضاء في عام ١٩٥٧ •

واليوم ، تعتبر قوات القذائف النصارية السوفياتية - وهي أكبر بكثير من مثلتها في الولايات المتحدة - تهديدا يزعزع استقرار أمن كل فرد • وبالاصافة الى ذلك ، كان الاتحاد السوفياتي هو الذي بدأ في الستينيات تطوير وتجربة ما تبقى اليوم من الشبكة المضادة للتواع الوحيدة العاملة في العالم • وبالمثل ، فان الشبكة السوفياتية للقذائف المضادة للقذائف النصارية ، وكذلك اللارز السوفياتية عالية الطاقة في نطاق التجارب التي تجرى في ساري شاجان ، لهما القدرة على ندمبسر التواع في المدار •

لقد تزايد الاستخدام العسكري السوفياتي للفضاء الى الحد الذي تعتمد فيه استراتيجيته العسكرية الشاملة اعتمادا جوهريا على التوابع • ان التوابع الاستطلاعية الالكترونية السوفياتية لاستخبارات المحيط والتوابع الاستطلاعية لرادارات المحيط العاملة بالطاقة النووية ، موزعة لكشف وتحديد القوات البحرية التابعة للولايات المتحدة وحلفائها وضربها • وفي الواقع ، أطلق الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٥ حوالى ١٠٠ حمولة موعثة الى الفضاء وكانت أغلها لأغراض عسكرية •

وبوضع هذه الحقائق في الاعتبار ، يصح من الواضح أن القدر الذي يوجهه الاتحاد السوفياتي لمبادرة الدفاع الاستراتيجي للولايات المتحدة - ولا سيما جوانبها المتصلة بالفضاء - لا أساس له • ولا تقوم الولايات المتحدة بتوسيع المنافسة العسكرية في مجالات جديدة ؛ وكان الاتحاد السوفياتي مستمرا في نفس نفس هذه التكنولوجيات لعقدين من الزمان • والولايات المتحدة لا تبدأ " بعسكرة الفضاء " ، إذ أن الفضاء ؛ لسوات كثيرة ، مصوغ بالصيغة العسكرية بالشبكات والارامح السوفياتية أساسا • ويوجد أيضا عدد من المرامح المحددة المتصلة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي والتي تتطلب ردا •

أولا ، قبل لما ان هناك شبكات أسلحة رئيسية ، تقوم الولايات المتحدة باحراء بحث عليها وسبكون لها امكانات هجومية لندمير " أى هدف آخر على الأرض " • وليس ذلك صحيحا • إذ أن الولايات المتحدة في الحقيقة تسعى الى نظام استراتيجي يعتمد بمقتضاه كلا الحانين بشكل متراصد على الدفاعات الفعالة لأمنهما ، وبذلك يمنع استراتيجية هجومية فعالة على أى جزء من البلد •

وناسبا ، ذكر السيد كورنيكو أن الأنظمة في سرامح مبادرة الدفاع الاستراتيجي يمكن أن تكون " لا معنى لها سوى كجزء من تصميم عدواني " • ونهمة أن الولايات المتحدة تحفى تصميمات عدوانية نهمة باطله ، والولايات المتحدة نكرها بشدة • اننا نسعى الى تحفيضات عميقة في القوات النووية الهجومية الاستراتيجية • وسعى لهذه التخفيضات في الحال • ونسعى لها بشكل مسفل عما اذا كان الدفاعات الفعالة نُسب حذواها أم لا • وادا كانت الولايات المتحدة تسعى الى أنظمة دفاعية " لاسكمال " الاستراتيجية الهجومية ، فلا يعفل أن تسعى الى تخفيض القوات النووية الهجومية الاستراتيجية • ولن تسعى الولايات المتحدة الى اسفال مشترك مع الاتحاد السوفياتي الى نظام اسنراتحي فد ضمن فيه أمن الحانين على السواء ، وفي الواقع العالم كله ، عن طريق تلك الدفاعات القادرة على احاط التصميمات الهجومية لأي معندي •

وأخيرا ، ألمح السيد كورنيكو الى مراحم أن مبادرة الدفاع الاستراتيجي لا تتفق مع معاهدة الحد من شكات الفذائف المضادة للقذائف التسبارية • وليس هناك أساس لتلك المزاعم • دعوى أنافسها بايجاز •

أولا ، زعم الاتحاد السوفياتي أن الولايات المتحدة اقترحت محرد برامح بحب علمي ، ولكن أنشبت وناش وزارة دفاع الولايات المتحدة بطلان ذلك مشيرة الى أنه ستبذل جهود معينة تتصل " بالطور المنفدم " • ولا يوجد تناقص هنا ؛ إذ أن البرنامج سيشمل نوعية من الأنشطة التي تسمح بها معاهدة الحد من شكات الفذائف المضادة للقذائف التسبارية - ولا تسمح المعاهدة بالبحث فحسب ، وانما تسمح أيضا بالتطوير والنحره وحتى الوزع ، رهنا بالحد •

ونابيا ، رغم أن الهدف من مبادرة الدفاع الاستراتيجي هو وزع شبكة فذائف مضادة للقذائف التسيارية في الفضاء ، وأن هذا الهدف لا يتفق مع معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية • وهذا ، أيضا ، بيان غير صحيح • إذ أن الهدف من مبادرة الدفاع الاستراتيجي يتضمن تقرير ما اذا كانت الدفاعات العالية محدبة في عدد من أشكال الفواعد ، وما اذا كانت ستوفى بنوعية من المعايير المتشددة • وبعتبر هذا الاستكشاف قانونيا بموجب معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ؛ وكما ذكرت مسبقا ، يقوم الاتحاد السوفياتي بمواصلة نفس النوع من البحث في هذا المجال •

وفي الحقيقة ، ركز الاتحاد السوفياتي على شرعة هذا البحث في أعقاب توقيع المعاهدة مباشرة ، حينما قام وزير الدفاع السوفياتي باحطار مجلس السوفيات الأعلى أن " أعمال البحث والتحارب الرامية الى حل مشكلة الدفاع عن البلد ضد هجوم بالقذائف النووية " لا تحده معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية •

وفي الواقع ، فإن أي تأكيد على أن برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي لا يتفق مع المعاهدة لا يقوم على أساس ؛ وكما أوضح الرئيس ريجان ، فإن البرنامج ينم في حدود الاتفاقية تماما • وبينم اسعراض جميع الأسطة باستمرار وسكل دقيق لضمان قابليتها بموجب المعاهدة •

وهناك زعم ثالث سمعناه يتعلق بقانونية مبادرة الدفاع الاستراتيجي في ظل المعاهدة ، وهو أن الولايات المتحدة تحاول " حل الاضطراب " بالاسارة بصورة رائعة الى ان متفق عليه يتعلق بالمعاهدة التي تتناول شبكات قذائف مضادة للقذائف التسيارية تقوم على أساس مادي فبريائية أخرى خلاف تلك الشبكات التي تحددها المعاهدة •

وترى الولايات المتحدة أن تفسيرها للمعاهدة - أن الأطراف لم تنفق على خطر تطوُّر وتحارب الشبكات القائمة على مادي فبريائية أخرى - له ما يبرره كلبة • ومع ذلك ، وكما أوضح الرئيس ريجان ، فإن الولايات المتحدة تتنوع مسارا أكثر تقييدا مما سطلبه المعاهدة •

ومن الحقائق التي أوجرتها ، لا نستنتج سوى أن بياني الاتحاد السوفياتي يهدفان الى ممارسة الضغط على الولايات المتحدة لتضع قيودا من جانب واحد على برامج الدفاع الاستراتيجي الخاصة بها • ومن شأن ذلك أن يترك الاتحاد السوفياتي يحتكر فبريا جهود الدفاع الاستراتيجي المصعد ، الأمر الذي يشكل خطورة على الاستقرار الاستراتيجي • ولقد تحققت لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لسنوات عديدة أنه لا مهرب من وجود علاقة متبادلة بين الهجوم والدفاع ، وأن الردع ، الذي يشمل الجهود الهجومية والدفاعية على السواء ، يعتبر أمرا أساسيا للحفاظ على السلم • ولذلك ، فمن شأن القيود التي تتحددها الولايات المتحدة من جانب واحد في مجال الدفاع أن تقضي على قدرتنا الرادعة •

وتعتقد الولايات المتحدة أنه توجد فرص كثيرة للتبادل المنصف ، وأركز على كلمة المنصف • فمثلا نفترج أن يشاركنا الاتحاد السوفياتي في ترتيبات " مختبرات مفتوحة " ، بمقتضاها يقوم كل من الجانبين بتقديم معلومات عن برامج أبحاث الدفاع الاستراتيجي لكل منهما ، وتوفير مناسب متبادلة لريارة منشآت ومختبرات البحث الموحدة •

وما يغيب في المجادلات السوفياتية هو الاستعداد لوضع المصالح الغربية في الاعتبار وليس مجرد مصالحهم هم • ومن الممكن احراز تقدم في المحادثات الثنائية النووية والفضائية اذا ما تغير ذلك الموقف •

سيادة الرئيس ، انى أحيط علما بالملاحظات الواردة في البيان السوفياتي المؤرخ في ١٣ آذار/مارس فيما يتعلق بإمكانية اقتراح النفاوض في هذا المؤتمر على تدابير جزئية مثل اتفاق حديد يقصد به ضمان مناعة أهداف الفضاء • وقد سبق لنا أن سمعنا مثل هذه الأفكار التي اقترحها الاتحاد السوفياتي ، وان كانت في شكل مختلف بعض الشيء • ومرة أخرى ، يتساءل وفدي كيف تفهم الدول التزاماتها بالامتناع عن استخدام القوة بموجب ميثاق الأمم المتحدة ومعاهدة الفضاء الخارجي • هل تراعى تماما الحاجة الى أن نكون مقترحات الحد من الأسلحة محددة بوضوح ودات معنى ومنصفة وقابلة للتحقق ؟ وزيادة على ذلك ، هل تشاركنا رأيا المتصل بالحاجة المستمرة للتمييز بين صوصح بين دور لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وبين جهود الحد من الأسلحة ؟ ان ولاية لجنة الفضاء الخارجي النابعة للمؤتمر عام ١٩٨٥ تنص طبعا على النظر في المقترحات الموجودة والتي ترد في المستقبل • والفرصة متاحة أيضا للاتحاد السوفياتي للاسهام بشكل بناء في المفاوضات التنازلية المتصلة بالدفاع والفضاء ، والرامية الى مع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ونحن نحسنه على ذلك الآن •

وفي ملاحظاتي اليوم ، تطرقت لمجرد القليل من المواضيع المندرجة تحت البند ٥ من جدول الأعمال • ويعرب وفدي عن أمله في أن يقوم المؤتمر باعادة انشاء لجنته المخصصة بموجب هذا البند من جدول الأعمال وبولايتها لعام ١٩٨٥ حتى يمكن مواصلة المزيد من النظر المنعمق في هذه المسائل وغيرها •

السيد كرومارتي (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : بما أن هذه هي المرة الأولى التي أُنحدث فيها في الجلسة العامة هذا السهر ، أود أن أعظم الفرصة لأهئكم على بولبكم الرئاسة • وانى سعيد جدا أن أرى ممثل بلد وشرق الصلة بلدي في كل مجال ينولى الرئاسة • ان وفد المملكة المتحدة يقدم لكم الدعم الكامل في جهودكم الرامية الى المضي قدما في أعمال المؤتمر •

وسأحدث بابجاز لأسير الى خطاب ألقاه وررر الخارجية والكومول ، الرات أو را سل سير حفري هاو ، أمام رابطة الصحافة الخارجية في لندن تارح ١٧ آذار/مارس • وعنوان الخطاب هو " الدفاع والردع وضبط التسلح " ، وهو يصم ببا نا ها ما عن طريفة معالحة بريطايا لفضايا الأمن ونزع السلاح وضبط التسلح • وأعتفد أن أعضاء المؤتمر سيجدون فائدة في قراءته بتمعن •

وفد وزعت نسخ عن بيان سر حفري هاو هذا الصاح • ونوحيا للاقتصاد في التكاليف ، وهو الاقتصاد الذي أشار اليه الأمين العام للمؤتمر في ماساب عديدة مؤخرًا ، والذي ينظر اليه بجدية بالغة ، فاننا لن نطلب من الأمانة أن نستنسخ الخطاب ، كما انني لن أهدر الوقت والمال بفراعه حرفيا في محضر المؤتمر • غير أن هاك نسحا اصافبة متاحة للوفود عد الطلب مباشرة من الوفد البريطاني •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على بيانه وعلى العبارات التي وجهها الى الرئيس • أعطي الكلمة الآن الى ممثل استراليا ، السيد رو •

السيد رو (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : بما أن هذه هي أول مناسبة تتحدث فيها الوفد الاسترالي أمام الجلسة العامة خلال فترة رئاستكم ، أود أن أؤكد لكم تعاونا ودعما الكاملين لكم في ممارستكم مهام مصيكم .

وأود أن أحيط الجلسة العامة هذا الصباح علما ببيان أصدره وزير الخارجية الاسترالي ، السيد بيل هابدين ، بصدد تقرير الأمين العام للأمم المتحدة ، المنسور في نيويورك بتاريخ ١٤ آذار/ مارس ، والذي يؤكد من جديد أنه قد استخدمت أسلحة كيميائية في الحرب بين إيران والعراق .

وستنتج المقرر ، الذي أعده فريق من الخبراء ، من فيهم عالم اسرالي لسوء الدفاع ، الدكتور سينر دن ، زار إيران في الفترة من ٢٦ سباط/فبراير الى ٣ آذار/مارس من هذا العام ، ان قصفا جوبا بعوامل كيميائية قد حدث في مناطق معارك زارها الفريق خلال تحقيقه . وأشار الأدلة التي جمعها الفريق في هذه المناسبة الى أن العامل الكيميائي هو غاز الخردل . كما يشير التقرير الى استقصاءات ساعه اصطلح بها أعضاء الفريق في عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥ . ويستنتج الفريق بالاجماع في تقريره الجاري ، اسادا الى الاسفصاءات التي جرت في ١٩٨٤ و ١٩٨٥ و ١٩٨٦ ، أن القوات العراقية قد استخدمت في ماسات عددة أسلحة كيميائية ضد القوات الإيرانية .

وقال السيد هابدين في بابه انه لا يمكن أن يكون هناك مبرر لمواصلة استخدام العراق لهذه الأسلحة السرية ، الأمر الذي يشكل خرفا واصحا للقانون الدولي وهديدا للأمن الدولي . ان كلا من العراق وإيران ، فضلا عن استراليا ، أطراف في بروتوكول حبيب لعام ١٩٢٥ الذي يحظر استخدام الأسلحة الكيميائية . وأشار الى أن الحكومة الاسترالية قد أوضحت في مناسبات عديدة أنها سوف تدب دون تحفظ أي استخدام للأسلحة الكيميائية في أي مكان وفي أي وقت . وهي لا تتردد في ذلك الآن .

وأشاد السيد هابدين بوجه خاص بأعضاء فريق الأمين العام . وقال ان الاستقصاءات التي أجروها في عام ١٩٨٤ ، سم في عام ١٩٨٦ ، والتي افضت منهم دخول منطقة قنال وتناول مواد بالغة السمية والخطورة قد عرست أعضاء الفريق لخطر حسيدي حقيقي .

وقال السيد هايدن ان استنتاج الفريق يعزز رأي استراليا بأن التفاوض على اتفاقية شاملة تحظر انتاج الأسلحة الكيميائية ونخزنها واستخدامها وتقتضي تدمير الأسلحة الكيميائية القائمة يجب مواصلته بأقصى قدر من النشاط في هذا المؤتمر . كما أنه يؤكد الضرورة الملحة لاتخاذ تدابير موعفة مناسبة ربما بنم ارام لك الاتفاقية .

وأعاد السيد هابدين تأكيد دعم استراليا لقرار مجلس الأمن ٥٨٢ الذي دعا الى التوصل الى تسوية بالوساطة ودعا الطرفين من حديد الى تسوية مارتعتهما بالوسائل السلمية . ولاحظ أن العراق قد قبل شروط قرار مجلس الأمن رها بقبول إيران له .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على بيانه وعلى العبارات اللطيفة الموجهة الى الرئيس . لم يعد هناك متحدثون في قائمتي . هل يرغب أي وفد في النحدث ؟ أعطى الحديب الى ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

السيد اسرئيل بنان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :

استمعنا اليوم الى بيان الوفد الأمريكي بشأن البند ٥ من جدول الأعمال • ويود الوفد السوفياتي أن يقدم بعض التعليقات بشأن مضمون ذلك البيان •

أولا ، ان البيان الذي ألقاه ممثل الولايات المتحدة الكريم ، السفير السيد لويتز ، قد رسم صورة مخبفة - وغني عن البيان أيضا أنها مشوهة - للبرنامج الاستراتيجي العسكري السوفياتي والبرامج الفضائية السوفياتية • ومن الواضح أن العرص من هذا التشويه للحقائق هو ارباب الوفود فسي المؤتمر • وقال ان برامحا تشكل تهديدا للجميع • واذا ما اعترنا أن من الضروري أن نرد عليه ، يمكننا بالطبع أن نفعل ذلك ، لكنني لا أعقد أن ذلك ضروري • ان البرامج العسكرية السوفياتية - دفاعية ، والطبيعة السلمية لبرامجنا الفضائية معروفة جدا وقد تم ابرازها مرة أخرى منذ فترة قريبة جدا بواسطة تحارب ومشاريع فيغا التي أثارت اعجاب العالم بأسره • بيد أنني أود أن أطرح السؤال التالي : هل هذه البيانات عن الطاع " التهديدي " للبرامج السوفياتية صادقة ؟ وهل تعتقد واضعو هذه البيانات أنفسهم بما يقولون ؟ لا أعقد ذلك • فهم أنفسهم لا يصدقونها • واذا كانت البرامج السوفياتية تمثل حقا هذا التهديد لأمس الولايات المتحدة الأمريكية وجميع دول العالم ، فمن الواضح أن المطلق البسيط سيفتضي تقدم مقترحات لحظر هذه البرامج السوفياتية • وكيف يمكن حظر أبة برامج ، ما فيها البرامج السوفياتية ؟ من خلال المفاوضات ، طعا ، النائية منها والمتعددة الأطراف • والوفود في مؤتمر نزع السلاح على سية بموقف الولايات المتحدة الأمريكية بشأن حظر الأسلحة الفضائية الهجومية في المحادثات الثنائية السوفياتية - الأمريكية ، ولا سيما من خلال تعليقات رئيس الوفد السوفياتي الى المحادثات بشأن الأسلحة النووية والفضائية في اجتماع عقده مع كثير من الممثلين لدى المؤتمر • واحاز ، فان هذا موقف سلسي يكر ضرورة حظر الأسلحة الفضائية • لكما حصعا مطلعون بدرحة أكبر على موقف الولايات المتحدة بشأن هذه المسألة هما في هذا المحفل المصعد الأطراف • واذا كان الولايات المتحدة صادقة وراعية في حظر ما يسمى بالنظم الاستراتيجية العسكرية السوفياتية التي " تشكل تهديدا " في الفضاء ، فمن الحلبي أنها ستكون الساقة الى اقتراح الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف بشأن هذه الفضة في المؤتمر ، مع اشتراك كل من " هدهم " الاتحاد السوفياتي ، باستخدام عبارة السفير السد لوبتز • لكن الولايات المتحدة لا نفتتح ذلك • واذا كانت الولايات المتحدة صادقة وتخشي بالفعل البرامج الفضائية السوفياتية ، فاشا سوف نطرح هنا في المؤتمر مقترحات محددة سواء للحد من هذا النوع من البرامج أو لمنع ساق التسليح في الفضاء • انني أسألكم ، أنها السد الرئيس ، وأسأل جميع الوفود من خلالكم : متى رأى أحد الولايات المتحدة نغدم هنا في المؤتمر مقترحات محددة يمكنه من الشروع في مفاوضات لمنع هذا " التهديد السوفياتي الرهيب " ؟ انه لم يكن هناك مثل هذه المقترحات قط • ان الولايات المتحدة لم نغدم مثل هذه المقترحات قط • وأحبرا ، اذا كانت الولايات المتحدة صادقة وتخشي فعلا البرامج الفضائية السوفياتية ، فانها كانت ستوعيد المقترحات المحددة التي قدمتها دول أخرى هنا في المؤتمر ، نغمة تقييد الأنشطة العسكرية في الفضاء • وقد نغدمت دول كثيرة هذه المقترحات ، بما في ذلك دول متحالفة تحالفا وثيقا مع الولايات المتحدة عسكريا وسياسيا • وقدمت مقترحات محددة من فرنسا والسويد المحايدة (بما في ذلك في هذه الدورة لمؤتمر نزع السلاح) ؛ كما نغدمت مقترحات في هذا الشأن من دول أخرى ، وأحبرا ؛ قدم الانحاد السوفياتي مقترحات معروفة جيدا • انا ، سدون موارد ، مدهوشون من أن وفد الولايات المتحدة قد سارع الى رفض مقترحا الحدي حتى دون أن يهتم

بالنفاصيل • فلماذا يوجد هذا التناقض بين خوف الولايات المتحدة المزعوم ورفضها حظر أو منع تطوير الأسلحة الفضائية ؟ انني أتساءل : لماذا ؟ الاجابة بسيطة للغاية • لأن الولايات المتحدة ترغب في نقل ساق التسلح الى الفضاء الخارجي ، ولأنها تحاول احرار نفوق عسكري ، ولأنها تريد أن نحصل على حق وامكانية تسديد ضربة نووية أولى وأن تحو من العقاب على ذلك • وكل ما قاله وفد الولايات المتحدة لا يفيد سوى اقناعنا بأن الولايات المتحدة لا تريد حظر الأسلحة الفضائية الهجومية ، ولا تريد احراء مفاوضات بشأن حظر أو منع ساق التسلح في الفضاء •

ان ممثل الولايات المتحدة الموقر قد قال حق ان على المؤتمر أن يعالج مسألة مع سباق التسلح في الفضاء ، وانه ينبغي له بالنالي أن يعمل على اشاء أو اعادة اشاء هيئة فرعية تسد البها ولاية مقبدة واستكشافية وغير نفاوضية بشأن السد ه • ولكن اذا كانت الولايات المتحدة تريد أن تبقى نفسها من " التهديد " ، فلماذا هي ليست مستعدة لحرء مفاوضات محددة في هذا الشأن ؟ قال لنا " لرمنا نفهم أوسع قبولاً وأوضح لكنبر من التعاسير • وهذه العاسر تامل 'عسكره الفضاء الحارحي ' واستخدام الفضاء الحارحي في الأعراض السلمية' " •

وينبغي لكل واحد منا أن يسأل نفسه هذه الأسئلة ، وأن يفار " المحاوف " التي صورها الولايات المتحدة بموقعها الفعلي • فمن الواضح أنه ، بالنسبة للولايات المتحدة ، ينبغي لنا أن نسرع في عملية مطولة وعقمة لتعريف مصطلحات مثل "عسكره الفضاء " و " اسخدام الفضاء الحارحي للأعراض السلمية " بدلا من احاد طرق لمنع سباق التسلح في تلك السئة •

السيد لويتز (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانكليزية) : ألس من شدة رد ممثل الانحاد السوفياتي الكريم أن ملاحظاتي قد ضربت على ونر حساس بعض الشيء • ويبدو لي أن الممثل الكرم قد حاول في رده تحول انتباهكم عن جوهر يياسى • وسدو أنه يريدكم أن تتحاولوا النهديد الذي تشكله القوات الاستراتيجية الهجومية السوفاسه ، وخاصة القدائف التسيارية العابرة للقارات والالتزام المتبادل بتخفيض تلك القوات بنسة ٥٠ في المائة • اسبي أهيبب به أن بطلع على السيان الكامل بعدر أكبر من التمحصب عندما يتوفر لديه متسع من الوقت •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على بيانه • هيل يرغب أي وفد آخر في التحدث ؟ اذا لم يرغب أي وفد في ذلك ، أود أن أحط المؤتمر علما بأن الأمانة فد ورعت اليوم ناء على طلبي حدولا زميا لاجتماعات المؤتمر وهيئاته الفرعية للأسسوع القادم • وفد وضع الجدول بالتساور مع رؤساء الهيئات الفرعية وهو بمتاة دليل ارشادي فقط وقد بنم تعديله حسب الاقضاء • وأود أيضا أن أذكركم أن مكتب الأمم المنحدة في جيف سوف يغلق يوم الجمعة ، ٢٨ آذار/مارس ويوم الاثين ٣١ آذار/مارس ، فهما من أيام العطل الرسمية للأمم المتحدة وعليه فلن تكون هناك خدمات مؤتمرات في هذين السومين • اذا لم يكن هاك اعتراض ، فسأعترس أن المؤتمر يعتمد الجدول الزمني للاجتماعات •

وقد نقرر ذلك

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أود أيضا أن أحبط المؤتمر علما أن شمة مناوواب جاربة بشأن سندي جدول الأعمال ١ و ٥ • وقد طرحت أفكار جديدة تتيج لنا تصعبد النظر في جميع

المسائل المتصلة بإنشاء هيئات فرعية معنية بهذين البندين • كما بدأت مشاورات بشأن الاجراء الواجب اتباعه من أجل النظر في البندين ٢ و ٣ من جدول الأعمال • ولا يزال الرئيس تحت تصرف الوفود التي ترغب في مساعدتنا بآرائها واقتراحاتها في الحث عن حل للاقتراحات التي لم يبت فيها بعد • من طرفي ، أعزم أن أظل ناشطاً في عقد هذه المشاورات بعية تحديد ما اذا كان بمقدورنا التوصل الى اتفاق بشأن أنسب الوسائل للنظر في بنود جدول الأعمال المذكورة أعلاه •

وسوف تعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الثلاثاء ، ٢٥ آذار/مارس ، الساعة ١٠/٣٠ • ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٥